(369) الكفار وانه لا سبيل لها إلى الانفطار في ذات نفسها، ويقول القائل أتيت بكذب لا تحتمله الجبال الراسيات، قال الشاعر: فقال لي البحر إذ جئته * كيف يجيز ضرير ضريرا وقال جرير: لما اتى خبر الزبير تواضعت * سور المدينة والجبال الخشع (1) وقال آخر: فاجهشت للتوباد حين رأيته * وكبر للرحمن حين رآني فقلت له أين الذين عهدتهم * بجنبيك في حضن وطيب زمان فقال مضوا فاستودعوني بلادهم * ومن ذا الذي يبقى على الحدثان والتوباد جبل، وقال آخر: امتلا الحوض وقال قطني * مهلا رويدا قد ملات بطني (2) وقال بعض المحدثين: يا قصر ويحك هل اوعيت من خبر * فقال هل خبر أنبأ من العبر قد كان يسكنني قوم ذو خطر * بادوا على الدهر والايام والغير وقد أتاني وقرب العهد يذكرني * منصور أمتكم في الشوك والشجر حتى أناخ على بابي فقلت له * أما كفاك الذي نبئت من خبري إن لا اكن قلته نطقا فقد كتبت * به الحوادث في صخري وفي حجري خطا قديما جليلا غير ذي عوج * يقرأ بكل لسان ظاهر الاثر

---

(1) ديوانه 270 وقد مر في 1 / 312، 204 و 7 / 152، 209 (2) مر في 1 / 431 (*)